يا من انجذب بنفحات الله قد وردنى كتاب كريم يتضمّن معنى بديع ممّن له فى العلم حظّ عظيم ...

حضرت عبدالبهاء

النسخة العربية الأصلية

از الواح حضرت عبدالبهاء - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بهائی" در مرکز جهانی بهائی – شمارهٔ ۱۱۹۵

شيراز

جناب ناصر سليل ملّا باشى عليه بهآء الله

يا من انجذب بنفحات الله قد وردنى كتاب كريم يتضمّن معنى بديع ممّن له فى العلم حظّ عظيم و لسان فصيح و بيان بليغ و اخذنى السّكر من صهبآء معانيها و رنّحنى بما ادركنى نسائم محبّة الله الهابّة من رياض مبانيها و لله درّک ايّها الفاضل البليغ و المترسّل الفصيح بما اوجزت و اعجزت و اطنبت و اعجبت و اسهبت و اطربت و ما هذا الّا من فضل ربّک الجليل فى هذا العصر الجديد فاستبشر ببشارات الله بما كشف الغطآء و اجزل العطآء و انقذ من الخطآء و تجلّى على الفؤاد فوضح سبيل الرّشاد و اتّسع باب الفتوح حتّى جاهدت بقلب مشروح و آنست الأبرار و اطّلعت بالأسرار و دخلت محفل اولى الأرواح و تجرّعت اقداح الرّاح من يد مصباح الهدى و يوقد و يضىء فى زجاج الملأ الأعلى و يشرق على العوالم كلّها من مركز ملكوته الأبهى و انّى لأناجى فى جنح اللّيل الدّاجى لمن يسمع النّجوى ان يؤيّدک بالهام من شديد القوى حتّى تدركک هواتف العلى ببشارات تسمع من كلّ الأشيآء التّهليل و التّكبير فى ذكر ربّک الأعلى و تطّلع بأسرار محبوبک الأبهى و تنكشف لک غوامض المسائل الّتى سألتنى عنها و طلبت حلّها و بيانها و انّى لى ان يجول قلمى فى ميادين الأوراق بشروح ضافية الذّيل وافية السّيل عن حقيقة الاشراق ولكن لحبّى ايّاک و تعلّق قلبى بالفاضل الجليل رفيع الرّفيع اتعرّض بكلام موجز اللّفظ فى بيان اوّل مسئلة من غوامض المسائل الّتى سألت عنها من تفاقم الأمر و تلاطم البحر و عدم المجال و شدّة الاعتلال فى هذه الأيّام الّتى ارتعدت من شدائدها فرائص رجال كراسية الجبال و هو منحة فى هذه الأيّام فاعرف قدر هذه المنحة الّتى اختصصت بها مع تزاحم الشّواغل و تشابک الأشغال و ارتباک الخواطر و تشتّت الأفكار فى اللّيل و النّهار

فيا ايّها العالم الفاضل و السّرىّ الكامل اعلم انّ الحقيقة الألوهيّة الذّات البحت و المجهول النّعت لا تدركه العقول و الأبصار و لا تحيط بها الأفهام و الأفكار كلّ بصيرة قاصرة عن ادراكها و كلّ صفقة خاسرة فى عرفانها انّى لعناكب الأوهام ان تنسج بلعابها فى زوايا ذلک القصر المشيد و تطّلع بخبايا لم يطّلع عليها كلّ ذى بصر حديد و من اشار اليه اثار الغبار و زاد الخفآء خلف الأستار بل هى تبرهن عن جهل عظيم و تدلّ على الحجاب الغليظ فليس لنا السّبيل و لا الدّليل الى ادراک

ذلک الأمر الجلیل حیث السّبیل مسدود و الطّلب مردود و لیس له عنوان علی الاطلاق و لا نعت عند اهل الاشراق فاضطررنا علی الرّجوع الی مطلع نوره و مرکز ظهوره و مشرق آیاته و مصدر کلماته و مهما نذکر من المحامد و النّعوت و الأسمآء الحسنی و الصّفات العلیا کلّها ترجع الی هذا المنعوت و لیس لنا الّا التّوجّه فی جمیع الشّئون الی ذلک المرکز المعهود و المظهر الموعود و المطلع المشهود والّا نعبد حقیقة موهومة متصوّرة فی الأذهان مخلوقة مردودة ضرباً من الأوهام دون الوجدان فی عالم الانسان و هذا اعظم من عبادة الأوثان فالأصنام لها وجود فی عالم الکیان

و امّا الحقیقة الألوهیّة المتصوّرة فی العقول و الأذهان لیست الّا وهم و بهتان لأنّ الحقیقة الکلّیّة الالهیّة المقدّسة عن کلّ نعت و اوصاف لا تدخل فی حیّز العقول و الأفکار حتّی یتصوّرها الانسان و هذا امر بدیهیّ البرهان مشهود فی عالم العیان و لا یحتاج الی البیان اذاً مهما شئت و افتکرت من العنوانات العالیة و الأوصاف المتعالیة کلّها راجعة الی مظهر الظّهور و مطلع النّور المجلّی علی الطّور قل ادعوا الله و ادعوا الرّحمن فأیّاً ما تدعوا فله الأسمآء الحسنی فاشکر الله بما احببتک بکلّ قلبی و اجبتک بقلمی و بیّنت لک البیان الواضح الجلیّ فی هذه المسئلة الّتی عظمت عند اولی العلم و الحجی و ما هذا الّا بفضل محبوبک الأبهی

و امّا المسائل الأخری کلّها مشروحة فی الزّبر و الألواح فارجع الیها تراها مشروحة العلل مبیّنة الأسباب فی کلّ محلّ ثمّ استدرک الأمر بالتّفکّر و التّعمّق و التّوجّه الی الله و التّفکّر فی کلمات الله و مذاکرة الفاضل الرّشید الفرید الوحید فی ذلک القطر السّحیق رفیع الرّفیع زاده الله بسطة فی العلم و الفضل و سقاه رحیقاً من عصیر هذا العصر انّ ربّی لیؤیّده بألطاف یزید عن الحصر و علیک التّحیّة و الثّنآء ع ع